وارادته تعالى ازلية يستحيل تجددها حتى يتعلق بها الدعا واصحاب جمع
صحب الذي هو جمع لصاحب او اسم جمع بمعنى الصحابي واحسن ما يحد به الصحابي
انه يقال لمن لقي وهو حي مؤمن النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وخاتمه وافضل
جميع الخلق على الاطلاق محمد حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم فخليله
ابراهيم فموسى وعيسى ونوح وهم اولو العزم فسائر الانبيا على تفاوت
درجاتهم فالملائكة فابو بكر فعمر فعثمان فعلي فباقي العشرة فاهل بدر
فاحد فالبيعة فالحديبية فسائر الصحابة فباقي الامة على اختلاف وصا فيهم
وافضل النسا مريم وفاطمة وافضل امهات المؤمنين خديجة والانبيا
عليهم الصلاة والسلام معصومون والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول
ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم وكذا
نشهد لفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم ولا نشهد بالجنة
والنار لواحد بعينه بل نشهد بان المؤمنين من اهل الجنة والكافرين
من اهل النار ومالك والشافعي وابو حنيفة وسائر الائمة على هدى
من ربهم والامام ابو الحسن الاشعري امام في السنة مقدم وطريق
الجنيد وصحبه طريق مقوم ويجب الايمان بالقدر وهو ان يؤمن بان
كل ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر والاسلام والكفر
والطاعة والعصيان والربح والخسران والارادات والخطرات والحركات ت
والسكنات بقضا الله وقدره والفرق بين القضا والقدر هو ان
القضا وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر هو تفصيل
قضايه السابق بايجادها في المراد الخارجية مفصلا واحدا بعد واحد
وحقيقة الولي هو العارف بالله وبرسوله حسب الامكان المواظب على
الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات
المباحة فهو من تولى الله سبحانه امره فلم يكله الى نفسه ولا الى غيره
لحظة او الذي يتولى عبادة الله تعالى وطاعته فعباداته تجري على
التوالي من غير ان يتخللها عصيان وكلا المعنيين واجب تحققه حتى يكون
الولي عندنا وليا في نفس الامر وكرامات الاولياء حق وهي ظهور امر خارق
للعادة من قبله غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان
والعمل الصالح يكون استدراجا وما يكون مقرونا بدعوى النبوة يكون
معجزة واحتجوا على الوقوع بما جاء في الكتاب من قصة مريم وولادتها

عيسى

عيسى عليهما السلام دون زوج مع كفالة زكريا لها وما وقع لها وقصة
اصحاب الكهف ولبثهم سنين بلا طعام ولا شراب وقصة آصف ومجيئه
بالعرش قبل ارتداد طرف سليمان عليه السلام اليه وما وقع من كرامات ت
الصحابة والتابعين الى وقتنا هذا وليست الولاية مكتسبة كالنبوة
ولا يبلغ ولي درجة الانبيا والرزق عند اهل السنة هو ما ينتفع به
الحيوان من اكل وشرب وغير ذلك ويرزق الله الحلال والحرام والمكس وه
والكفاف افضل من الفقر والغنا وفضل قوم التوكل على الاكتساب
وعكس قوم وفصل اخرون باختلاف الاحوال والمختار انه لا ينافي التوكل
الكسب ولا ادخار قوت سنة وكل من الخلق اقامه الله على ما يريد من
الحالة التي هو عليها من الكسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض
وغير ذلك لانتظام الوجود وتفاوت المراتب في الدنيا والاخرة
لا راد لقضايه ولا معقب لحكمه والروح جسم لطيف شفاف حي لذاته
مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر واحتجوا
لهذا بوصفها بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ وهي حادثة اجماعا عًا
ولكنها باقية ويجب على الامة بالشرع وجوبا كفائيا نصب امام عدل
يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز
جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة وقهر المتلصصة وقطاع
الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعة الواقعة بين العباد
وقبول الشهادة القايمة على الحقوق وتزويج الصغاير والكباير
الذين لا اوليا لهم وغير ذلك قال مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا
ما امكنني تقييده الان مع كثرة الشواغل واختلست هذا من بين حسا ير
العوايق وحوافرها الكثيرة من دنيانا واهوالها واقتصرت في هذا
الشرح على ظاهر كلام المؤلف والله المسئول ان يتجاوز عما تجاسرنا
على كلام هذا العارف بمنه وكرمه امين ووافق الفراغ من نسخه نهار
السبت سلخ ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٢٨ ثمان وعشرين ومايتين
والف على يد افقر الورى حسين بن ابراهيم الشهير بابن الجنيد
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
تم م م م م م م م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)